قصة

حب زُعَاف

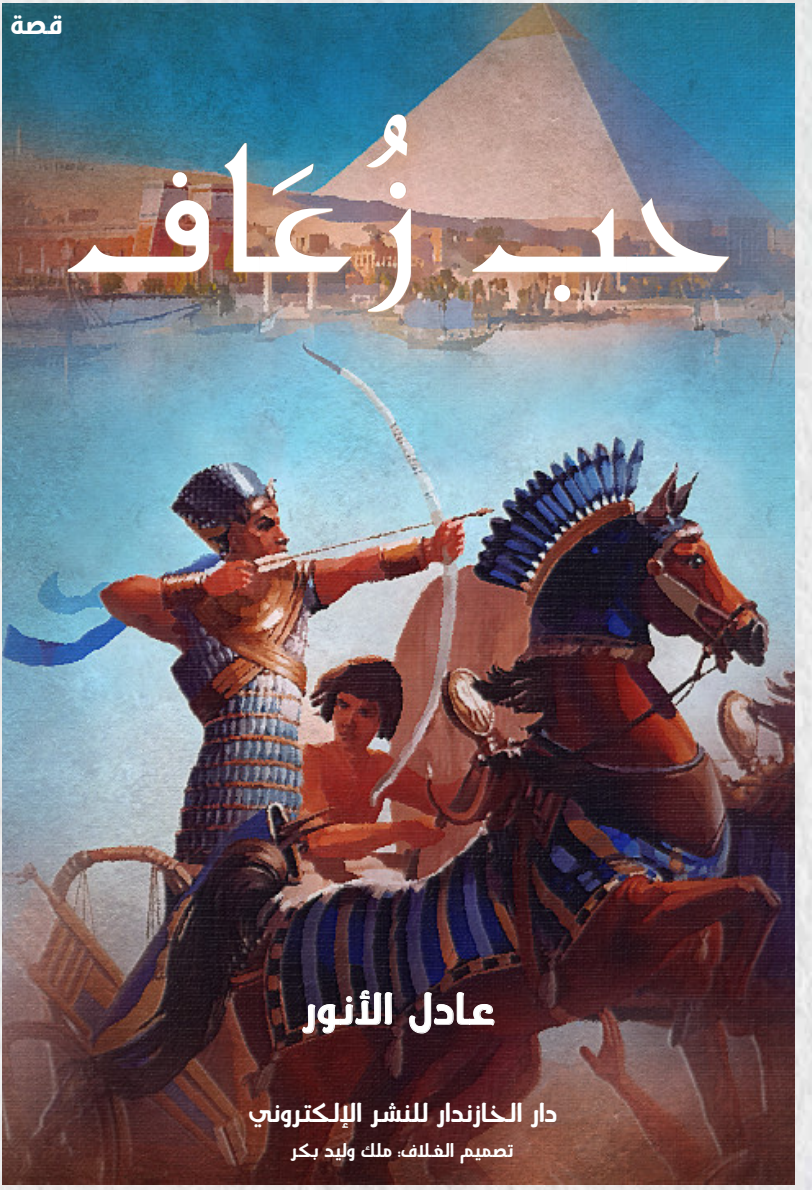

عادل الأنور

دار الخازندار للنشر الإلكتروني

تصميم الغلاف: ملك وليد بكر

حب زُعَاف (قصة قصيرة)

الخازندار للنشر الالكتروني

****

العنوان :جوار مدرسة اللواء رفعت عاشور الثانوية- ميت سلسيل- الدقهلية
هاتف : ٠١٠٠٠٠٩٩٣٩٠

العنوان: حب زعاف
الكاتب: عادل الأنور
اخراج فني: الخازندار للنشر الالكتروني

جميع حقوق النشر الالكتروني محفوظة للكاتب/ة تحت اشراف موقع الخازندار للنشر الالكتروني، و غير مسموح بنقله أو مشاركته أو نشره الكترونيا دون اذن مكتوب من الكاتب

الخازندار

حب زعاف

قصة قصيرة

عادل الأنور

علي أرض غزة دارت حرب ضروس ؛ عندما احتدم الصراع بين الملك المصري الشجاع «نخاو» يقود جيشاً راسخ الأركان وبين الملك البابليّ الداهية «نبوخذ نصر» الذي أراد أن يبسط نفوذه على آخر ممالك الشرق بجيش عرمرم ذو أسلحة متطورة وتحالفات كثيرة، كانت حرب وجود أو فناء، تميل الكفة تجاه المصريين تارة وتجاه البابليين تارة ، حتى صار النصر في النهاية حليفاً للمصريين الذين حموا أرضهم وأمّنوا حدودهم ،،،

عاد الملك «نخاو» منتشياً بانتصاره ترافقه ابنته الفاتنة «ماكنيا"، الجيش يخوض غِمار الصحراء يقترب من عاصمة المُلْك، وفي الطريق عند مدينة بلبيس أَذِن الملك لفرق جيشه المنهكة بأن تنال قسطا من الراحة التي تستحقها،

بقى القليل على الوصول إلى القلعة ، امتلأ خيال الملك باستقبال شعبه المخلص استقبال الفاتحين العظماء وتخليد هذا الانتصار على جدران المعابد، يحلم بالمجد الذي ينتظره، ها هي أسوار منف المنيعة على مرمى البصر، فَتحتْ القلعة أبوابها وارتفعتْ أبواق النصر ألقيت عليهم الورود والرياحين من فوق الأسوار، وصل الملك وفرقة حراسه إلى قلب المدينة . . . فجأة توقف عزف الموسيقى مئات الجنود تحاصر الملك يظهر بينهم الأمير «سامودي" الذي لم يخرج معه للحرب المقدسة بل كان مكلفاً بمهمةٍ في جنوب البلاد حيث منابع النيل، أحكم "سامودي" سيطرته على مقر الحكم مهدِّداً الجميع بالاستسلام حفاظاً على أرواحهم.

اضطرب حراس الملك واتخذوا وضعاً قتالياً لحماية الملك وابنته

-الملك : ماذا تظن نفسك فاعلاً يا»سامودي" لن يلبث ولي العهد الأمير "رايا " أن يعرف ويحاصرك، وعندها سأقتلك شر قتلة

-"سامودي" مقهقهاً : أتقصد هذا وأشار بسبابته؛ ليلقي رجاله جثة شاب من أحد أبراج القلعة ترتطم بالأرض جوار أقدام الملك الذي نظر لابنه المذبوح بوحشية انفطر قلبه وجثا على ركبتيه صرخ وصرخ، نهض صارخا حاملا سيفه

دارت معركة طاحنة بين الطرفين، قدَّم حراس الملك أرواحهم فداءً لملكهم وأميرتهم، لكن الغلبة كانت ل»سامودي"، أُصيب الملك بسهم في جنبه لجأت الأميرة لبعض الحِيل السحرية التي تجيدها جعلتهما ينجحان في الانسحاب للخلف، اقتربا من غرفة نوم الملك و كاد أحد الجنود أن يطولهما بسيفه لكن الأميرة أخرجت من طيات ثيابها ثعباناً له ثلاث رؤوس قذفته بوجه مهاجمها لَدَغه وقضى عليه بلحظات.

أخبرها الملك بوجود باب سري يؤدي إلى سرداب يمرّ تحت القلعة حتى شاطئ النيل المقدّس ينتظر هناك قاربٌ قويٌّ؛ دلّها على فتحة المخبأ أمرها بالولوج والنجاة بنفسها ليبقى هو ويغلقها رفضت رفضاً تاماً شاهرةً سيفها ألقت ما يشبه بذور الكتان عبر باب الغرفة لتُحدِث فرقعةً ثم غباراً منع المهاجمين لدقائق.

-حدّثها الملك بصوت واهن : يا ابنتي أشرفتُ على الموت وأخيك غدرَ به الخونة لم يبق لنا وللمملكة أملٌ سواك، انجي بنفسِك انتقمي لدمائنا جفّفي نسلهم

-أمسكت رأس أبيها بين يديها قبّلت جبينه بوجع، صرخت صرخات ملتاعة ثم قفزت إلى المخبأ وأغلقه الملك خلفها بإحكام، انطلقتْ تركض كالسهم كأنّ شياطين الأرض تطاردها، سمعتْ من خلفها صرخات أبيها الذي طعنه «سامودي" بقلبه طعنة نافذة، وظل ينظر لجثة الملك غير مصدق عينيه، انتبه قائلًا : أين "ماكنيا"؟ نظر لأقرب عشرة جنود آمراً: ابحثوا عنها في أرجاء القلعة انبشوا كل ركن لو لم تأتوني بها سأُطعم جثثكم للأسود الجائعة.

انطلق الجنود يبحثون عن الأميرة بكل مكان هشّموا الأبواب حطّموا الجدران ولكن لا أثر

وقف «سامودي" بساحة المدينة يهدّدُ ويرعدُ؛ لبس التاج ومَلَكَ الصّوْلجان

فرض سيطرته على طول البلاد وعرضها دانَ له الجميع بالولاء حتي قادة الجيش خافوا بطشه؛ أما من لمس منه عدم الطاعة قطع عنقه

وأهل منف ينظرون بعينٍ مرتعبة وعينٍ غاضبة مما فعله بالملك المظفّر وأبنائه لكن الغضب مكتوم لا يملكون سوي الإذعان أمام بطش هذا الوحش.

عاد الجنود العشرة يجرّون أذيال الخيبة لم يجدوا الأميرة، لم يمهلهم «سامودي" ليخبروه بفشلهم، صرخ بصوتٍ هادرٍ ائتوني ب"كارا" مضى قليلٌ من الوقت والصمتُ يُخيم على الساحة حتى ارتفع صوت أقدام خيل تركض دلف إلى الساحة فارس قوي البنيان مفتول العضلات نزل عن الحصان قائلا : أمر مولاي

- "كارا" أنت سيفي البتار الذي لا يخطئ هدفه وأنا أكره الفشل وأبغض الفاشلين وأشار إلي الجنود العشرة، بلمح البصر استلّ" كارا" سيفين بيديه لوح بهما يميناً ويساراً لتطيش الرؤوس من فوق الرقاب ويسقط الجنود جثثاً هامدة

وسط همهمات مرتعبة من الحضور، وضع «كارا» سِنّ السيفين مرتكزاً على الأرض في حركة مسرحية قائلا :أمر مولاي

-مولاك يكلفك بمهمة هي الأهم بحياتك طارِدْ الأميرة "ماكنيا" تتبع خطواتها ضيّق عليها الخناق حتى تأتيني بها

- صمت قليلا مركزاً النظر بعينيه -

تأتيني بها يا»كارا" لابد أن يمتزج دمى بدمها الملكي أحضرها موثقةً بالأغلال قبل انتهاء ليالي الضوء الثلاث

-لمعت عينا "كارا" مُكرّراً : أمر مولاي

أمره «سامودي" بالذهاب إلى كهف عنق الثعبان حيث الساحرة " جمغت « هي الوحيدة القادرة على أن تَدُلّه إلى مكان الأميرة الهاربة

انطلق الفارس القوي يطوي الصحراء ويصعد صخور الجبل القاسية حتى وصل للكهف

في قلب الجبل قَدّم للساحرة هدايا الملك الجديد وَعَدَها بأضعاف هذه الهدايا إذا نال الهدف المنشود، قدّمت إليه شراباً لاذع الطعم ثم نظرت إليه طويلاً فأحس بعينيها تتسعان لتبتلعه داخلها، سمع صوتها كفحيح ثعبان تأمره أن يصعد إلى قمة الجبل ويراقب،

رأي من بعيد معبداً مهيب المنظر حوله هالات تحميه من سهام قانية تُقْذف عليه من كل جانب رأي الأميرة ترفلُ في ثوب أسود، تتمتم ببعض التعاويذ بهمس وسكون، كأنّ الأرض تنبض تحت قدميها. فجأة رفعت عينيها، انتفض ذلّت قدمه وسقط من علو امتدت يدٌ معروقةٌ تمسك به قبل الهلاك صرخ فاتحاً عيناه

إذ بالساحرة تمسك معصمه على شفتيها ابتسامة غامضة أرأيتها؟

-نعم؛ ما هذا المكان الذي تختبئ فيه؟

-هو معبد الكاهن "توتو" مُلهم السحرة في أرض مصر ستقتحمه أيها الشجاع لكن حذار؛ الأرواح هناك مهددة بالفناء

- لا تقلقي، هَمّ بامتطاء جواده؛ أعطته قلادة من خيط مفتول بها نابان عاجيّان أحدهما أبيض والآخر أحمر قائلة له : الأبيض لك والأحمر لها.

لكز «كارا» جواده الأدهم فانطلق يسابق الريح، عَبَر درب وادي آمور، بَلَغَ واحة كيمنت، شعر بعيون تراقبه، هدّأ من ركض الجواد، صهل الجواد فزعاً ورفع قائميه الأماميين، فقد «كارا» توازنه، قفز متفادياً السقوط واقفا على العشب الأخضر لكن قدميه بدأت تغوص في الأرض العشبية كأنما تحولت إلى بحر من رمال ناعمة يغوص بسرعة عجيبة تحرك بعصبية فزاد غرقه سكنَ تماما، سمع من خلفه ضحكة ساحرة التفت؛ سطع في وجهه نور أخّاذ أخفي عينيه حتي تَعوَّد الرؤية فتحهما

ليجد نفسه أمام فتاة طاغية السحر و الفتنة كم سمع من أساطير تُروي عن ربة الجمال

«ماكنيا"

-إذن فأنتَ سيف "سامودي" البتار كما يسمونك

-وأنتِ أسيرتي؛ سيحزن نصل سيفي لأني سأحرمه من عنقك

احمرّ وجه الأميرة غضباً أخرجت ثعبانها ذو الرؤوس الثلاثة تركته على الأرض يزحف تجاه «كارا» قائلة : تلذّذ به يا عزيزي ثم تركت المكان مسرعةً.

لم يهتز «كارا» للحظة بدأ يعوم على الأرض بنعومة والثعبان يتجه نحوه

اقترب الجواد قليلا؛ ألقى باللّجام تجاهه فتشبّث به «كارا» سحبه الجواد بقوة خارج بحيرة الرمال الخضراء، امتطي صهوة جواده لكن الثعبان الشيطاني لحق قدم الجواد وبثّ فيه السم الزعاف صرخ الحصان بصوتٍ فَزِعٍ، عاجَلَ «كارا» الثعبان بضربات سيفه مطيحاً برؤوسه لتغوص في قعر الجحيم الرملي لفظ الجواد أنفاسه واعتصر الألم قلب الفارس على جواده لكن لم يضيع وقتاً، كان الليل أسدل ستائره تسلل داخل المعبد بخفة كي لا ترصده عيون الكهنة ربض في ركن شبه مهدم فوق سطح المعبد يراقب، حتى لمح «ماكنيا" تسير بهدوء خلفها كاهن طاعن في السن، عند غرفتها حيّت الكاهن ودخلت أوصدت الباب خلفها

جلست تتلو صلواتها بخفوت علا بكاؤها ثم هدأت وأوت إلى فراشها تحدّق بشرود في ستارة حريرية على النافذة يحركها النسيم . . .

فجأة اقتحم «كارا» الغرفة من النافذة المفتوحة مستلّا سيفه ليضعه في سرعة البرق على رقبتها المرمرية ألجم الصمت لسانها كانت ترتدي ثياب نومٍ شفافة، أحسّ برعدة تكتنفه كأنما استوطن روحه صقيعٌ من بلاد الشمال الإسكندنافي

ما هذه الفتنة الطاغية؟ أين تُخبّئ هذه الحسناء جمالها حين تقاتل؟

أحست «ماكنيا" بشروده مدت يدها تحت الوسادة تتناول شيئا لكنه سجنها بين ذراعيه ضمها بحضنه؛ لكن الكُره هو الغالب، لم تستطع التحرك قيد أنملة، كسر الناب الأحمر من قلادته امتصّ ما فيه ونثره بوجهها غامت الدنيا بعينيها وسقطت في سبات عميق

حملها بين ذراعيه القويتين كم كانت وديعة، تَنقّل في خفة وحذر بين أروقة المعبد الغامض حتى اقترب من مخرج جانبي سمع من خلفه صرخة غاضبة، مال بنفس الوقت ليتفادى رمحاً انغرس في الحائط، ترك الأميرة بجانب الحائط ليواجه ثلاثة كهنة وأربعة حراس أشداء ارتفع صليل السيوف، كانت ضرباته تكاد تطولهم لكنهم يفلتون بغرابة، هو لا يريد للقتال أن يطول كي لا يجلب عليه المزيد من المهاجمين

استخدم أسلوب التّوقع في القتال يضرب بسيفه في الموضع الذي يتوقعهم به

استطاع النّيْل من حارسين وكاهنين

ثم قفز عالياً ليصبح خلف مهاجميه ويطعن الباقين بسرعة خاطفة

وقف يلهث قليلاً ثم حمل الأميرة وضعها على ظهر حصان وانطلق كشهاب خاطف، حميت الشمس، لجأ إلى أيكةٍ بديعة الأشجار رقيقة الهواء أراح الأميرة في ظل شجرة وارفة، بدأت تتململ تستعيد وعيها، قيّدها بإحكام حتى لا يصدر منها ما يسئ، فتحت عينيها قبل أن تنطق وضع فُوّهة قربة ماء بارد على شفتيها الجميلتين شربت ، أوْلاها ظهره يتحاشى النظر إليها كي لا يقع في شِباك النظرات

سمع صوتها الشجي تقول : شكرا

لم يجب بل حدّق النظر في عينيها الجميلتين، يالرقة النظرات كأنه في بحر هائج يلاطمه الموج بقسوة وجاءته عيناها تبحر على استحياء تلقى إليه

قارب نجاة ضمه في حنان وأمان أوصله إلى بر سلام استكان بين رموشها هادئاً

-سألته بوجلٍ: هل ستسلمني إليه؟

لم يرد ومدّ يده بغير إرادة منه يلمس وجنتيها لتزيد هي من دلالها؛ احتار الفارس المغوار من الآسر ومن الأسير؟.

تجمّعت الغيوم وسمعا صوت الرعد ينذر بالمطر استجمع رباطة جأشه كأنما ينفض عن نفسه ما جال بخاطره قائلا بغلظة مصطنعة : هيا الوقت يداهمنا

حملها في نعومة لتردفه الجواد، انطلقا تحت زخّات المطر، لوي عنق الجواد مغيراً إتجاهه فقد وقر في قلبه شئ ما . .

مضى الوقت قالت «ماكنيا" إلى أين نحن ذاهبان؟ - ستعرفين

شدّ لجام الفرس ليسرع حتى وصلا إلى أرمنت أرضه وموطنه، وقف أمام بيت بسيط، حملها برفق ودخلا، استقبله شيخ وقور قوي الجسد علي الرغم من سنه بالترحاب: أهلا بك ياولدي؛ رمق الأميرة مكْملاً : وأهلا بالحسناء

أعدّ الشيخ طعاما جلسوا جميعا يتناولوه

بعد أن حلّ «كارا» وثاق الأميرة التي شكرتهم على الضيافة والطعام.

بعد الطعام اختلي الفارس بأبيه دار بينهما حوار هامس، حملها بعده ليمتطيا الجواد مكبلاً كفيها ثانية انطلقا يطويان دروب الصحراء ويعبران المدن بلا حديث . . .

وصل»كارا" العاصمة عَبَرَ باب القلعة استقبله "سامودي" بنظرات غامضة، نزل عن الجواد حاملا الأميرة سلمها لأربع وصيفات قويات البنيان ذهبن بها للداخل

أردف «سامودي" قائلا : أَضَلَلْتَ طريقك وتسرّبَ وقتُك يا "كارا"؟

-جئت بموعدي وحققت وعدي بقيَتْ ليلة يامولاي هي ليلة العرس الميمون

-لماذا ذهبت إلى أرمنت؟

-ملأ العجب نفس "كارا " لكنه لم يُظهر شيئا وقال: أرهقني القتال والسفر اشتقت لأبي كنت قريبا منه

-هيا اذهب واستعد لمراسم الزواج الملكية

تركه «كارا» وقد عَظُم ما وقر بنفسه قبل لقاء أبيه وقرر تنفيذ وصيّته

حلّ الليل تزينت القلعة كما لم تتزين من قبل، نُصبت الموائد وفوقها أشهي الأطعمة والأشربة، الجميع ينتظر الحدث الأسطوري بشغف، الحراس الأشداء يجولون في كل مكان لفرض الأمان ولو بالقوة والبطش

خرج «كارا» من غرفته متنكراً في ملابس حراس القلعة اقترب من غرفة «ماكنيا" انتظر حتى خرجت من عندها الوصيفات وأحكمْنّ إغلاق الغرفة راقب الحارسين الأسودين العملاقين اللذين يحرسان غرفتها، أخذ نفسا عميقا ثم ألقى شيئا على الأرض ليُحدث صوتا ويشتت انتباههما، قفز تجاههما كالإعصار عاجل الأول بلكمة كالصاعقة في عنقه تحشرج صوته على إثرها وهو يطلق سبابا

طوّح الحارس الآخر قبضته تجاه «كارا» تفاداها برشاقة ليطعنه بخنجره فيستقر بقلبه تماما خرّ صريعا كجبل تهاوي

أحاطه الأول بذراعين من فولاذ وضغط حتى كادت ضلوع «كارا» أن تتحطم، ضربه للخلف بقدمه في ركبتيه وسمع صوت قرقعة العظام ممتزجا بصرخة ألم انزلق من بين ذراعي الحارس ليغرس نصل الخنجر في صدره ويتهاوي جوار رفيقه

فتح الباب دخل، إذا بالأميرة تتسمع أصوات القتال من خلف الباب، لم تتفاجأ به و ابتسمت ابتسامة عذبة اختلجت لها دقات قلبه قبض على معصمها، سلكا طريقهما بحذر بين شوارع المدينة حتى وصلا إلى بيت «جولوي" أحد أبرز القادة في جيش الملك الراحل

"نخاو" كان "كارا" يعلم جيدا وفاء هذا الرجل للملك الراحل وسخطه على "سامودي" لكنه يبطن ذلك ولا يظهره حتى حين

طلبا مساعدته للهروب من بسرعة قصوي قبل اكتشاف اختفاء الأميرة

نظر إلى «كارا» متوجسا لكن الأميرة طمأنته، أمرهما بالإختباء في بيته حتى يدبر لهما أمرهما، غاب عنهما حينا ثم عاد ليخبرهما بتجهيز زيّ تاجرين ليخرجا متنكرين فيه كما جهز لهما جوادين قويين، لبسا الزي وخرجا خفية اقتربا بسرعة الريح من بوابة القلعة على مرمى حجر منها فوجئ «كارا « بشبكة متينة تُلقى عليهما من أعلى، تعرقل الجوادان وارتطما براكبيهما في عنف بالأرض، تأوهت «ماكنيا" بشدة، حاصرهما الجنود المدججين بالسيوف والرماح ظهر "سامودي" من بينهم ينظر إليهم نظرات غاضبة أمر جنوده باعتقالهما واقتيادهما إلى قبو الجحيم أسفل القلعة واستدعاء الساحرة "جمغت" من كهفها قائلا: وفروا لها سبل الراحة حتى لو صنعتم لها سريرا حريريا وثيرا تتكئ عليه.

جلست «كارا» تبكي في محبسها يسيل الدم من جسدها إثر السقوط بالجواد، فُتِح الباب بهدوء رأت أحد الحراس يضع لها طعاما قائلا باحترام :سيدتي اقرأي طعامك جيدا سأعود لآخذ البقايا ثم انصرف، سمعتْ الجملة بكل عجب واضطراب، تساءلت هل هذا فخ من الخائن «سامودي" فتّشتْ الطعام بحذر لتجد رسالة فضتها وقرأتْ مابها أرسلها القائد «جولوي" مع جندي مخلص له يخبرها أنه في صفها مستعد لمساعدتها حتى آخر نفس جالت في ذهنها فكرة سحرية فطلبت من "جولوي" احضار عدة مواد لها بالقبو في أقصي سرعة.

جلس «سامودي" يستعرض التجهيزات الأخيرة لمراسم الحفل ثم أمر الوصيفات الأربع بالذهاب للقبو وتزيين الأميرة هناك حتى يذهب لإحضارها بنفسه

وصلت الساحرة محمولة على كرسي وثير ابتسم ساخرا وأمر بحسن وفادتها واجتمع بها اجتماعا سريا . . .

خرج «سامودي" من القصر في أبهة وخيلاء تتأبط ذراعه "ماكنيا « بزينة تأسر العيون وتخلب الألباب، هددها أنها لو عصت أوامره سيُقطّع «كارا» إرباً أمام عينيها ارتفع عزف الموسيقى وصيحات الفرح والتهنئات، اطمئن الشعب بعدما شاهدوا الأميرة بين ذراعيه وطوع أمره، أمر جنوده باحضار «كارا» أحضروه مسجي في تابوت، بدأ الجنود بملأ التابوت بالماء و»ماكينا" تنظر بترقب للساحرة التي اقتربت تحمل بين يديها تمثالا شمعيا لتمساح متوسط الحجم وضعته فوق حافة التابوت وطفقت تقرأ عليه تعاويذ شيطانية والتمساح يبدو كأن الحياة تدب فيه شيئا فشيئا رمقت "ماكنيا" المشهد ثم أومأت برأسها فانطلق بوق ضخم من بعيد كأنه نذير للحرب شتت انتباه "سامودي" و الساحرة والحراس للحظات استغلتها الأميرة وألقت مادة ذو رائحة نفاذة من قنينة تخبأها بين طيات ثيابها على وجه "سامودي" وتتمتم بهمهمات غير مفهومة هبّت رياح قويّة أطفأت المشاعل المنتشرة ساد الظلام

صرخت الساحرة»جمغت" : ياجنود الملك العظيم احموا الملك من أرواح شريرة تجوس في المكان

عادت المشاعل تضيء ليري الجنود ملكهم يقف جوار عروسه

و»كارا» في التابوت فاقد القدرة على الحركة تماما يصرخ بلا صوت مسموع والتمساح الشمعي دبت به الحياة ينهش جسده بلا رحمة واصطبغ الماء بلون الدم القاني ، لم يلحظ أحد أن جسد «كارا» صار ضئيلا عما كان، أما «سامودي" صار قويا عما كان غير أنه يقف متحاملا على نفسه

انتهى الوحش من وجبته المستسلمة تماما وعاد إلى جوار سيدته الشمطاء،

انصرف الملك وعروسه إلى مخدعهم وانصرف الحضور جميعا إلى الطعام والشراب والرقص الإحتفال.

أُغلقت أبواب الغرفة على العروسين وقف الحراس الأشداء بالخارج يحرسون الغرفة أما

بالداخل . . .

-كان "كارا" يضم "ماكنيا" بين ضلوعه ويقبلها قبلات عذبة على شفتيها الجميلتين يحكي عن جنة رآها بعينيها وارفة الظلال عليلة النسيم وجد بها سكنا ومسكنا، كم قتله الشغف ليلامس وجنتيها ويبث فيها عشقه واشتياقه

فهي القوية القادرة الجديرة بامتلاك قلبه

بعبقريتها وقدرتها على التصرف في أحلك الأمور

-أما الأميرة الفاتنة تحكي بخجل عن اعجابها بقوته وشهامته وفروسيته التي لا يضاهيه فيها أحد حقا أرادت أن تقتله لكن في عشقها ليفني فيه للأبد ويصير مِلْكَها ومَلِكَها، حكت له عن حيلة الشبيه السحرية التي استخدمت فيها كل خبرتها وقدرتها بمواد سحرية كما علمها كهنة المعبد، ألقت الشبه عليهما وبدّلت بينه وبين الخائن "سامودي" دون أن يلحظ أحد بمساعدة القائد المخلص "جولوي"

ثم قالت بصوت مشوب بالقلق : نجحنا في خطوة واحدة أمامنا أهوال كثيرة

احتضنها ثانية ليطمئنها لا تقلقي أميرتي سنُحكم قبضتنا على المملكة من جديد يؤيدنا المخلصون، لقد تخلصنا من رأس الأفعى فلا يقلقك الجسد الميت

-غمز لها بعينه مبتسما- لكن دعيني أرتشف من هواك العذب أولا، ضمها ثانيةً بقوة؛ وكان العشق هو الغالب هذه المرة